

تاج العروس من جواهر القاموس

خَثَرَ اللَّابِنُ والعَسَلُ ونَحَوُهُما ويُنْثَلُثُ . قال الفَرَّاءُ : خَثَرَ بالضَّمُّ
لُغَةً قَلِيلَةً فِي كَلَامِهِمْ قال : وَسَمِعَ الكِسَائِيَّ خَثَرَ بالكسْرِ يَخْثِرُ خَثْرًا
بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَخُثُورًا بالضَّمِّ وهما مَصْدَرًا خَثَرَ بِالْفَتْحِ عَلَى القِياسِ
وَخُثَارَةً بِالْفَتْحِ وَخُثُورَةً بالضَّمِّ مَصْدَرًا خَثَرَ بالضَّمِّ وَخَثْرَانًا
بالتَّحْرِيكِ مَصْدَرٌ خَثَرَ بِالْفَتْحِ وهو شاذٌّ لِأَنَّه لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى
التَّغْلِيبِ والحَرَكَتَةُ وبقي عليه من مصادر خَثَرَ بالكسر الخَثَرُ مُحَرَّرٌ كَتَةً وهذا
هو التَّحْقِيقُ الجَارِي عَلَى قَوَاعِدِ عِلْمِ التَّصْرِيفِ واللُّغَةِ : غَلَطَ ضِدُّ
رَقَّ . وَأَخْثَرَهُ هو وَخَثَّرَهُ تَخَثَّرَهُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ صَفْوُهُ وَبَقَعَتِ
خُثَارَتُهُ بالضَّمِّ أَي بَقَعَتُهُ . من المَجَازِ : خَثَرَتِ نَفْسُهُ بِالْفَتْحِ كَمَا
ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ : غَثَّتْ وَخَبِثَتْ وَثَقَلَتْ وَاخْتَلَطَتْ وَعَلِيهِ اقْتَصَرَ
الجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : خَثَرَ إِذَا لَقِيتَ نَفْسَهُ . وفي الحَدِيثِ
أَصْبَحَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو خَاثِرُ النَّفْسِ " أَي ثَقِيلُهَا
غَيْرُ طَيِّبٍ وَلَا نَشِيطٍ . وَأَجْدُنِي خَائِرًا : مُتَكَسِّرًا فَتِيرًا . وَإِنَّه
لَخَائِرُ العِطَامِ . وفي الحَدِيثِ قال : " يَا أُمَّمُ سُلَيْمِ مَالِي أَرَى ابْنَكَ
خَاثِرَ النَّفْسِ ؟ قالَتْ : ماتتَ صَعْوَتَهُ " . ومَصْدَرُهُ الخُثُورُ . ومنه حَدِيثُ
عَلِيِّ : " فَذَكَرْنَا لَهُ السَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ " . هذا هو القِياسُ فِي
مَصْدَرِهِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ خَثَرَتِ نَفْسُهُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ عَلَى ضَبْطِ الجَوْهَرِيِّ
وغيرِهِ من الأَثِمَّةِ لا عَلَى إِطْلَاقِ المُصَنِّفِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ فَحِينئذٍ ما وَقَعَ فِي
عِبَارَةِ الشِّفَاءِ خُثَارَةُ النَّفْسِ وضَبَطَهُ البُرْهَانُ الحَلَايِيَّ وابنُ
التِّمِّمِ سَانِيَّ وَعَلِيَّ القَارِيَّ بالضَّمِّ وَفَسَّرُوهُ أَخْذًا من النِّهَائِيَّةِ وَغيرِهِ
بثَقَلِ النَّفْسِ وَعَدَمِ نَشَاطِهَا . غَيْرُ جَيِّدٍ لِأَنَّ إِجماعَ اللُّغَوِيِّينَ عَلَى
أَنَّ الخُثَارَةَ بالضَّمِّ هِيَ البَقِيَّةُ والقِياسُ دالٌّ عَلَى ذَلِكَ كَالخُثَالَةِ
والمُصَنِّفِةِ والحَقِّقِ أَنَّه بِالْفَتْحِ كَمَا ضَبَطَهُ ابنُ رَسولانَ وَصَوَّبَهُ الشُّهَابُ
الخَفَاجِيُّ وَجَعَلَهُ القِياسَ وَكأَنَّه أَرَادَ التَّعْبِيرَ بِهَا عن جَمُودِهَا
تَشْبِيهًا لَهَا بِاللَّابِنِ أَوْ نَحْوِهِ مِّمَّا يَصِحُّ وَصَفُّهُ بالخُثَارَةِ كَمَا حَقَّقَهُ
شَيْخُنَا وهذا مُلَاخِصُهُ وهو بِحَدِّثٍ نَفِيسٍ . خَثَرَ الرَّجُلُ كَفَرِحَ : اسْتَحْيَا . من
المَجَازِ : خَثَرَ الرَّجُلُ : أَقامَ فِي الحَيِّ . ولم يَخْرُجْ مَعَ القَوْمِ إِلَى

المِيرَة لِحَيَاءٍ أَوْ ثِقَلٍ فِي النَّفْسِ . مِنَ الْمَجَازِ : الْخَاثِرَةُ : الْفِرْقَةُ
مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ : رَأَيْتُ خَاثِرَةً مِنَ النَّاسِ أَيَّ جَمَاعَةً كَثِيفَةً كَمَا فِي
الْأَسَاسِ . الْخَاثِرَةُ : الْمِرَاةُ السَّتِي تَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ
وَالْفِتْرَةِ كَالْمُخْثِرَةِ . وَقَوْمٌ خُثِرَاءُ الْأَنْفُسِ وَخُثِرَى الْأَنْفُسِ أَيَّ
مُخْتَلِطُونَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْثَرَ الزُّبْدَ : تَرَكَهَ خَاثِرًا وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ يُذِبْهُ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ لَا يَدْرِي أَيُّ خُثِرٍ أَمْ يُذِيبُ ذَكَرَهُ الْمَيْدَانِيُّ
فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ وَهُوَ يُضْرَبُ لِلْمُتَحَيِّرِ الْمُتَرَدِّدِ فِي الْأَمْرِ . وَأَصْلُهُ
أَنَّ الْمِرَاةَ تَسْلُلُ السَّمَّ مِنْ أَيِّ تُوذِيهِ فَيَخْتَلِطُ خَاثِرُهُ أَيَّ غَلِيظُهُ
بِرَقِيْقِهِ فَلَا يَصْفُو فَتَرْمُ بِأَمْرِهِهَا فَلَا تَدْرِي أَتُوقِدُ تَحْتَهُ حَتَّى
يَصْفُوَ وَتَخْشَى إِنَّهُ هِيَ أَوْ قَدَّتْ أَنْ يَحْتَرِقَ فَتَحَارُّ لِذَلِكَ حَيْرَةً فِي
أَمْرِهِهَا .

خجر .

الْخَجْرُ مُجَرَّكَةً أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ نَتْنُ السِّفْلَةِ عَنْ كُرَاعٍ
وَيَعْنِي بِالسِّفْلَةِ الدُّبُرَ . الْخَجِرُ كَفِلَزٍ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ اللَّيْثُ
ج الْخَجِرُونَ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْخَجِرُ : صَوْتُ الْمَاءِ عَلَى سَفْحِ الْجَيْلِ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُجَيْرَةُ تَصْغِيرُ الْخَجْرَةِ وَهِيَ
الْوَاسِعَةُ مِنَ الْإِمَاءِ . وَالْخَجْرَةُ أَيْضًا سَعَةٌ رَأْسُ الْحُبِّ خَدْرُ